فهو خبر بعد خبر حسن الجسم اي لونا ونعومة واعتدالا غير الطول واللحم ونبه على انه خبر اخر لكان
وهو تعميم بعد تخصيص وكان شعره بفتح العين ويسكن ليس بجعد اي قطط للغاية المتوترة ان المطلق
يحمل على المقيد فلانه نوع منها ولا سبط وفرعنا اما وجعلها اسما وصفا للشعر وفيا ذو صفة
لصاحبه بيان ان كلا منهما يوصف بذلك كذا ذكره ابن حجر تبعا للعصام والظاهر ان نسبتها اليه على
الحقيقة وهناك على حذف المضاف او المبالغة على حد رجل عدل اسمر اللون يريد نفي البياض اللون
مع حمرة قليلة فلا ينافي ما سبق من قوله ولا بالآدم المراد به شدة السمرة وقال العراقي هذه
اللفظة انفرد بها حميد عن انس ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ ازهر اللون ثم نظرنا الى من روى
صفة لونه صلى الله عليه وسلم غير انس فكلهم وصفوه بالبياض دون السمرة وهم خمسة عشر صحابيا انتهى وقيل هذا ينافي
ما سيجيء انه كان ابيض كانما صيغ من فضة وجمع بان السمرة كانت فيما برز للشمس والبياض فيما
تحت الثوب ورد بان رقبته صلى الله عليه وسلم كانت كالفضة البيضاء مع ان الرقبة بارزة انتهى ويمكن ان يكون المراد
انها كالفضة باعتبار الصفاء واللمعان قال العصام ولكن نقول ينصرف الشمس فيه ينافي ما ورد انه
كان يظله سحابة قال ابن حجر وهو غفلة اذ ذاك كان ارهاصا متقدما على النبوة واما بعدها فلم يحفظ
ذلك كيف وابو بكر قد ظلله بثوبه لما وصل المدينة وصح انه ظلل بثوب وهو يرمي الجمرات في حجة
الوداع وهو منقوض على انه خبر اخر لكان الاول وفي قوله وكان شعره الخ جملة حالية معترضة
بين اخباره اذ لا يستقيم جعل اسمر اللون خبر الكان الثاني ولو قدر قبل قوله اسمر كلمة وكان يلزم
الاعتراض لكان له وجه وقيل خبر كان الثاني اي هو مع الجملة بعده خبر الاول واسمر اللون خبره
الثاني وفي بعض النسخ اسمر بالرفع اي هو اسمر اذا مشى يتكفأ بتشديد الفاء بعد همز مرفوعا لما في شرح
مسلم وقد يترك الهمز تخفيفا فيقال ورد يتكفى كما تقلب همزة الفا ولا وجه له الا ان يكون مراده وقفا
اي يتمايل الى قدام كالسفينة في جريها وفي بعض النسخ يتوكأ اي يعتمد والمراد الخفة وهذا لا ينافي في شرح
المنفي بل يؤيدها والحاصل منهما ان خطواته كانت متسعة لا متقاربة كخطوات المختال [illegible] يتكفى
استقبالا بالنظر الى ما قبله فانه التكفي بعد الشروع في ذلك ونظره [illegible] اوقل البدل او كان يتخفاه

او كالمتخضار الحال الماضية او يجعل كان محذوفا وفي رواية الصحيحين اذا مشى تكفأ
بصيغة الماضي كما سيأتي في حديث علي رضي الله عنه حدثنا وفي نسخة ثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وفتح
الجيم المشددة وهو ابن عثمان بن كيسان البصري الموثق ببندار كنيته ابو بكر سمع محمد بن جعفر
وخلقا روى عنه ابن اسحق وخلق وهو من كبار الآخذين عن تبع التابعين ممن لم يلق التابعين
يعني الكتبة قال شيخ [illegible] بن بشار كذا وقع في اصل سماعنا يعني بصيغة الغائب فيحتمل ان
يكون قائله المصنف على طريق الالتفات وهو الظاهر ويحتمل ان يكون من كلام بعض تلامذته
وقد وقع هذا كثيرا او اكثر في كلام جمع في تصانيفهم [illegible] بصيغة [illegible] الصحيح عن الشيخين
البخاري ومسلم ويجوز ان يقرأ [illegible] بالنون على وزان حدثنا وفي لا شك في انه من كلام المؤلف
لو كان [illegible] انه [illegible] وقد سبق في بعض المتحشين هذا التحقيق من كلا [illegible] وفي شرح
الظاهر انه من عند نفسه فلا تغتر به فانه ليست له رواية معتبرة في هذا الكتاب والاظهر الاعادة الى العصام
انتهى واراد ببعض المتحشين ميرك شاه فانه ذكر ما ذكر بعينه واقول الذي يظهر انه من كلام الناقل
لتكلف الالتفات وعدم صحة الاتيان مذهب السكاكي ولو حمل على التجريد لكان له وجه ايضا ولو [illegible]
مجهولا لكان اوجه لولا انه مخالف للنسخ المضبوطة لكن يؤيده ما قال العصام او التقدير فنزلة
المتكلم [illegible] اذا لا [illegible] الا التغيير ويجيء على صيغة الغيبة [illegible] رواية [illegible] جعل [illegible] لعدم
[illegible] تشريك الغير [illegible] في التحديث دون [illegible] بلفظ محمد بن بشار انتهى ومما يؤيده
من كلام غيره انه لو كان من كلامه لما احتاج الى قوله يعني بل قال من اول الوهلة محمد بن بشار العبدي
كما في سائر الاسماء المنسوبة [illegible] العبدي على ما في القاموس نسبة الى عبد قيس وهو قبيلة من ربيعة حدثنا
محمد بن جعفر ابو عبد الله البصري المعروف بغندر [illegible] حديثه الائمة الستة في صحاحهم روى عن شعبة
بن الحجاج وجالسه نحوا من عشرين سنة وروى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين حدثنا شعبة كان
الشهير [illegible] امير المؤمنين في الحديث وهو ابن الحجاج بفتح [illegible] وسكون [illegible] المهملة ابن الحجاج
العتكي [illegible] بعض الاصل كان اماما من ائمة المسلمين [illegible] الحفظ [illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)